

# بودكاست قيم | طمانينة التوحيد | الحلقة الأولى

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبينا وقودتنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

حياكم الله واسعد الله مساءكم. في هذا اللقاء الشيق الماتع النافع باذن الله تعالى هذا اللقاء الذي يعد جزءا من برنامجنا السنوي الرمضاني وتزودوا في موسمه الخامس. نسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم الطاعات وكل عام - [00:00:16](#) وانتم بخير. كما عهدتمونا في اكااديمية نحن دائما نسعى الى ان تكون لنا بصمة في كل ميدان. طبعاً في كل ميدان نافع ليس في كل ميدان. انما في كل ميدان نافع. ومع انتشار - [00:00:41](#)

لقاءات البودكاست احببنا ان يكون لنا في هذا الباب ان يكون لنا فيه سهم ونصيب باعتبار هذه اللقاءات هي وسيلة نافعة ممتعة ومؤثرة لها اثرها الواضح وبالتجربة اثبتت اثبتت هذا الاثر في الميدان الدعوي. وهكذا المسلم. دائما يحاول ان يستغل الحياة. وما فيها ويوظفها - [00:00:57](#)

ويكرسه في خدمة دين الله سبحانه وتعالى طبعاً نحن لن نلتزم بروتوكولات اه البودكاست تماما. فعادة هي تكون لقاءات مسجلة. نحن سيكون لقاءنا لقاءنا سيكون لقاء مباشراً. فاي خلل تقني اي مشاكل يعني لابد انه تتحملونه. واولها ما حدث قبل قليل. هذا - [00:01:27](#)

التأخير هو كان بسبب عطل فني حتى الاخوة جزاهم الله تعالى خيراً استطاعوا ان يعني يتجاوزوا هذه المشكلة لكن القادم ان شاء الله يكون هناك تنوع نسأل الله تعالى التيسير. اخواني نحن في رمضان - [00:01:52](#)

رمضان شهر التغيير فاحببنا في هذا الشهر ان نسلط الضوء على بعض المفاهيم وعلى بعض القيم التي تحتاج الى اعادة نظر في اسلوب طرحها وهناك بعض القيم قد تحتاج الى اعادة احياء واعادة اثناء وتركيز على اهميتها بين الناس وفي - [00:02:07](#)

الواقع المسلم ستكون البداية مع القضية الكبرى القضية الاعظم في هذا الوجود مع التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد. لكن سيكون طرحنا سيكون طرحنا مختلفا نوعاً سنكون بعيدين عن جدالات العقديّة الفرق والاقوال والمقالات ونحو ذلك - [00:02:33](#) سنحاول ان نأتي الى التوحيد من جانب اخر. سننزل الى ميدان القلوب لنبحث عن هذا التوحيد نبحث عنه فنذكيه ونجدده في قلوب المؤمنين معكم عبد الرحمن الحسن قيم منصة حياكم الله واهلاً بكم. طبعاً معنا في هذا اللقاء - [00:02:58](#)

ضيف المتجدد الدائم الشيخ ابراهيم او مثل ما يريد الشيخ ان اناديه في هذا اللقاء. شيخ ابو عبدالرحمن. شيخ ابو عبدالرحمن الطويل المشرف العام على اكااديمية غراس. نسأل الله تعالى - [00:03:29](#)

ان ينفع به وان لا نعدم الفائدة من كلامه في يوم من الايام. حياكم الله شيخ ابراهيم حياكم الله وبياكم مسدد على طريق الحق خطاي وخطاكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعاً لنا ابتداءً. ولاخواننا ولاحببتنا ممن يبحثون عن العلم النافع - [00:03:44](#)

طبعاً انا طلبت ان تناديني بابي عبد الرحمن حتى بدون اضافة شيخ. العادة احياناً تكون اسأل الله ان ينفع وان يجعله لقاء نافعاً قيماً. بسم الله الله يكرمك شيخ ويجزيك الخير. شيخ ابو عبد الرحمن ولا ابو عبد الرحمن لحاله. نعم. اه هذا اول ظهور لك في عالم البوتكاست. استطيع ان اقول اول ظهور - [00:04:06](#)

حقيقي رسمي. القبة كان في فضفضة قليلاً. نعم. هذا اول ظهور نقول حقيقي علمي ابو عبد الرحمن في عالم البودكاست. اختار ابو

عبد الرحمن انه يكون اللقاء الاول في موضوع يعني كثر الكلام عنه. والعلماء يعني ما قصرنا في محاضرات - [00:04:31](#)  
دوغات ودرروس وكتب. صحيح. يعني اكثر الكلام في هذا المجال وعادة يعني في هذا الواقع المعاصر الناس اهتماماتها يعني منصبه  
في الامور الحياتية. يعني اكثر. فهذا اول لقاء شيخ يعني. لو كان يعني حاولنا يعني نسلط الضوء على بعض الامور التي تجذب -  
[00:04:51](#)

الاهتمام وتجذب الجمهور اكثر. لماذا ابو عبد الرحمن اختار ان يكون بداية في الودكاس في موضوع التوحيد بسم الله الرحمن  
الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - [00:05:10](#)  
صلاة تطراً على اله وصحبه ومن لهجه اختفى. حقيقة اود ان اشكرك على اختيار هذا السؤال. الله يكرمك. لان هذا السؤال جيد ان  
يفتتح به مثل هذا اللقاء حتى يعرف الناس اظن - [00:05:28](#)  
قيمة الموضوع. نعم. اه حقيقة هناك عدة نقاط هي التي دفعني ان اختار هذا العنوان يكون بداية الظهور القضية الاولى ان الانسان  
في العادة يحب ان يتكلم فيما يحبه وفيما ينتمي اليه وفيما يشعر بلذة في نفسه وهو يتحدث عنه ويدخل في اجوائه - [00:05:38](#)  
وحقيقة مع اعتراف الانسان بنقصه او تقصيره عن تحقيق كمالات مفهوم التوحيد. لكن حقيقة هذه الكلمة التوحيد كلمة اقرب لها  
وتحدث في نفس الكثير من المشاعر والاحاسيس فاكون وانا متحدث عنها نهم مشتاق لان احداث الناس عن هذا المفهوم العظيم عن  
قيمه وعن طريق - [00:05:58](#)

غرسه في النفوس وعن حديث القرآن عنه وعن حديث النبي عليه الصلاة والسلام عنه وكيف نغرسه وكيف نجدده في نفوسنا؟  
حقيقة الانسان اذا تكلم عن شيء تحبه بيدع فيه. اه طبعاً. فما بالك عن مفهوم عظيم في حياتنا؟ فهذه القضية الاولى والفائدة ايضاً  
منه. يعني هي فعلاً الانسان اولاً يتكلم فيما يحب - [00:06:19](#)  
جميل. وانا احب هذا المفهوم واحب ان اوصله الى الناس. القضية الثانية التي تدفعني حقيقة ان ابداً الحديث بهذا الموضوع هو ان  
قيمة اي حوار ابا رقية واي نقاش انما تكون بحسب الموضوع الذي يناقش - [00:06:39](#)  
هناك كثير في عالم البوتكاستات من الحوارات والنقاشات اذا نظرت اليها لا تفتحها اصلاً. انك تعرف ان قيمة النقاش لا قيمة له. نعم.  
قيمة اي نقاش من طبيعة الموضوع المطروح. وفي اعتقادي واظن في اعتقاد الجميع لا يوجد - [00:06:55](#)  
موضوع اعظم ولا اهم ولا اخطر في حياة الانسان من مفهوم التوحيد. هذا المفهوم الذي اصلاً نحن خلقنا من اجل تحقيقه ونحن  
مطالبون في حياتنا ان نعيش من اجله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يميّتنا عليه. اخطر - [00:07:08](#)  
مفهوم في حياتك هو مفهوم التوحيد لان الخطأ فيه لا يخطئ ولا نار. الخطأ فيه لا يغتفر لو كنا نتكلم في موضوع هندسي الخطأ كنا  
نتكلم في امور دنيا مشروع زواج - [00:07:25](#)

الاطياء تجبر لكن هذا المفهوم بالتحديد اذا اخطأت فيه خطأ فادحاً الخطأ لا يغفر اذا لقيت الله سبحانه وتعالى وانت فاشل في  
تحقيق هذا المفهوم. ولم تحقق كما يريد الله سبحانه وتعالى. خطورة الموضوع - [00:07:39](#)  
وقيمة العالية اظن تستحق منا ان نبدأ به اي حوار في هذه البوتكاستات القضية الثالثة ايضاً الاخيرة التي دفعني ان اتحدث عن هذا  
الموضوع وان كثيراً من الناس يظن ان هذا المفهوم حاضر في حياته تلقائياً يعني هو يقول بمجرد اني ولدت في بيت مسلم او مسلم  
ونحن نصلي التراويح ونصوم رمضان والاجواء الرمضانية - [00:07:56](#)  
والمساجد تؤذن ما دمت اعيش في مجتمع مسلم وفي بيت مسلم اذا توحيد تحقق بشكل تلقائي. نعم. كلنا موحدون. كلنا موحدون.  
كلنا حققنا التوحيد وهذا حقيقة اظن سوء فهم لطبيعة هذا الموضوع - [00:08:17](#)  
فان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان يبلى. كما يبلى الثوب فكذلك التوحيد. التوحيد كما ينبه ابن القيم رحمة الله تعالى  
عليه. يقول هو بذرة هذي البذرة اذا لم تتعاهدها بالسقي لن تنبت شجرة تؤتي ثمارها كل حين باذن ربها. يعلق ابن القيم على قوله  
تعالى - [00:08:31](#)  
الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يقول كيف ستؤتي

هذه الشجرة؟ شجرة التوحيد اكلها الا اذا تعاهدتها بالسقي. والمتابعة وتجديد هذه المعاني والا ستبقى هذه الشجرة - [00:08:52](#)

ستهلك. وانت تظن انك في قمة تحقيقك لهذا المقام تكون قد اضعته. ولذلك هذه فكرة اود ان انبه عليها حقيقة. وهو اننا اه في

الخطاب الدعوي او في الخطاب الاصلاحى او في اي ظهور حقيقة لمخاطبة الناس. كثير ما يذهب الى - [00:09:12](#)

موضوع الساحة. الموضوع الذي يحب الناس ان يتحدث فيه. وانا في اعتقادي يجب ان نتحدث فيما يجب ان يسمعه الناس وليس

فيما يحبه الناس. يعني اه كما قلت الناس ترى الاحوال المعاصرة والازمات والخروج - [00:09:31](#)

الخروج والحروب والمعارك والاشكالات وبعض المواضيع مفيد. وله قيمة حقيقة. لكن احيانا مع سعي الانسان ان يقدم بوتكس في

موضوع عصر او موضوع الساعة حتى يجذب جمهورا يشترك الى السماع فيدخل قد تضيع الكثير من المفاهيم العظيمة ويذبل

الحديث عنها لاننا نرى الناس - [00:09:49](#)

هل تحب ان تدخلها ولا تحب ان تسمعها؟ يعني قديمة خيلنا يعني قد يراها مواضيع تحصيل حاصل. نعم. او تكلم عنها كثيرا حقيقة

هنا يجب على الداعية وطالب العلم الذي يخاطب الناس ان يجدد صدقه مع الله عز وجل. وان يفهم حدث الناس بما يحتاجونه

وليس بما يطلبونه. خاصة - [00:10:09](#)

الدنيا يعني في هذه الايام يعني فقط مادية ضغط على الناس وعلى حياتهم بشكل كبير بحيث انه الناس فعلا يعني ما عادوا يعني

يميزوا ما الذي ينفعهم. صحيح. ما هو الذي يحتاجونه في حياتهم - [00:10:29](#)

وفي ايضا حتى في اخرهم. يعني الداعي هو الذي سيوجه. دعني اقول ابو رقية الحياة المادية وصخب الحياة وتعجب الحياة

وضجيجها. يجعل الانسان يفهم ينسى بعض المفاهيم الاساسية. موازين تختلف. وايضا الخطابات الدعوية المختلفة وعالم السوشيال

ميديا عالم متعب. يعني يوميا تتكلم عن الالف - [00:10:41](#)

المقاطع التي تنزل وحتى في الاوساط الدينية وفي الالف المقاطع التي تنزل وتسلط الاضواء على اشياء كثيرة. بين الزحام تضييع

المفاهيم الاساسية نعم. هذا حقيقة يدفعني ان اتكلم عن هذا الموضوع - [00:11:01](#)

يعني ابو عبد الرحمن انت يعني افهم من كلامك انه انت تجد هناك قصور كبير وضعف في استشعار التوحيد في حقيقة في حياة

الناس. هناك يعني الناس يمكن يقولوا خلاص نحن كما - [00:11:15](#)

نحن مسلمون نحن موحدون. ويظن ان هذا خلاص يكفيه. وان شاء الله هذا ينجيه عند الله سبحانه وتعالى. لكنه لن يكون المؤمن

الذي يريده الله سبحانه وتعالى. طب الناس الان يعني ما راح تفهم كيف طب بدها تميز انه انا عندي قصور في هذا المفهوم. كيف بدى

اميز انه - [00:11:28](#)

فعلا في عندي ضعف. انا بالنسبة الي لا اعبد صنما واصلي لله سبحانه وتعالى واذا دعوت لا ادعو الا الله سبحانه وتعالى هذا القصور

كيف اميز انه يوجد موجود عندي قصور في هذا المفهوم؟ جميل - [00:11:48](#)

شوف اه بعرقية عندما تتعري نفسك امامك في مواطن البلاء وفي لحظات الازمات عندما تفقد حبيبا او عندما بك الخطوب او عندما

يحصل مرض في لحظات الشدة تتعري النفس فتكتشف مدى الوهن الذي تعانیه في تحقيق هذا المفهوم - [00:12:02](#)

كلنا في الرخاء نقول اننا موحدون لكن العبرة هي ساعة الشدة. نعم. وهذا النموذج القرآن الكريم تحدث عنه وهو يتكلم عن المشركين.

قال سبحانه وتعالى كيف ان المشرك في لحظات - [00:12:22](#)

والافتقار وعندما ينفذ قلبه عن المخلوقين ولا يجد من يفرع له يحتاج ان يفرع الى الله عز وجل المفهوم. يقول سبحانه وتعالى هو

الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك. وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف. وجاءهم الموج من كل

مكان. وظنوا - [00:12:35](#)

انهم احيط بهم. هذه القضية وظنوا انهم احيط عندما يشعر الانسان انه احيط به ويشعر ان المخلوقين لا الان ان يقدموا له اي خدمة

وانه لا ملجأ الا الى الله سبحانه وتعالى حتى كفار قريش ظنوا انه محيط بهم - [00:12:58](#)

الله مخلصين له الدين. حققوا التوحيد في ساعة الشدة. وهذا ما يحصل معنا في كثير من مراحل البلاء. ولذلك القرآن تحدث عن هذا

موضوع ايضا في اية عظيمة في سورة الزمر. قال سبحانه واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. اقبل على الله وانكسر لانه يعرف  
[00:13:18](#) -

ان هذا المرض ليس بيد احد ان ينزعه الا الله سبحانه. دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه بمجرد ان يتعافى ويعود الى حالة  
الرخاء ينسى توحيدته حتى اذا خوله نعمة نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وجعل لله اندادا. عاد لوضع الند لله من الدنيا والشهوات  
والملذات تناسى هي - [00:13:38](#)

فحقيقة كثير منا انما ينكشف له ضعفه في تحقيق مقامات التوحيد عندما تتعري نفسه في لحظات البلاء الشديد وهذا يجعل الانسان  
ينتبه لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما نصح ابن عباس النصيحة العظيمة ماذا قال له؟ تعرف على الله في الرخاء يعني كيف الشدة  
يعني لا تكن - [00:14:01](#)

عبد السوء حقيقة هناك يعني كثير من الناس علاقته مع الله علاقة منفعية. او يستعمل التوحيد كعلاقة منفعية. يعني لما اكون  
محتاجك يا الله ساوحد. لكن لما تكون الحياة مستقرة. الراتب ماشي. الحياة الاسرية الاطفال بخير. الوظيفة. لما تكون امور الحياة  
مرتبة. كلا ان الانسان ليطفى - [00:14:20](#)

ان رآه استغنى ان رآه استغنى. شاف الامور جيدة. تطغى نفسه فينسى اعظم شئ خلق من اجله. وما لك الاسباب المادية. احسن.  
يظل اذا ملك الاسباب المادية بانه ملك الدنيا وملك كل شئ. ولذلك خير العباد الموحد حقيقة هو الذي يعبد الله في الرخاء كما يعبد  
في الشدة - [00:14:42](#)

واما الذي يبني علاقته مع الله علاقة مصلحة منفعية هذا عبد السوء الذي ذمه الله سبحانه وتعالى. فختم الاية فقال له قل تمتع  
بكفرك قليلا من اصحاب النار نسأل الله العافية. هذه هي القضية لذلك. دائما نحن ما نتذكر التوحيد في ساعات معينة. وننساها في  
كثير من ساعات الرخاء. وهنا يظهر - [00:15:02](#)

لك نقصك وعجزك. تعرف على الله في الرخاء يعرف كيف الشدة. اذا وجدت هذا نقول عدم التوازن بين الرخاء والشدة فاعلم ان هناك  
مشكلة كنز عبد لله في الشدة وعبد سوء في رضاء فاعلم ان هناك في التوحيد. طبعا انا لا اريد ان اكون مثالي ان اقول كلنا -  
[00:15:24](#)

فعلا لما تمر بنا الازمات مستوى التوحيد يزداد. يعني حتى نكون طرحنا واقعي. مستوى التوحيد كلما نفضت يدك على المخلوقين او  
شعرت بعجز المخلوقين عن تكفي ساعات الازمات ستزيد شئ طبيعي. ولذلك كما كان كثير من السلف يقولون ان الله سبحانه وتعالى  
ليجر العباد الى توحيدته بالبلاء. يعني الله يجرك الى - [00:15:44](#)

تحقيق مقام التوحيد من خلال البلاء. عندما ترى انه لا قوة للناس على مساعدتك. هذا يزيد التوحيد. لكن العبرة انك لا تنسى الله تماما  
في الرخاء يعني حقق وابذل واجتهد ان يكون لك نصيب وحظ من هذا المقام في ساعة الرخاء لعل الله سبحانه وتعالى ان يطلع  
عليك في ساعتك - [00:16:04](#)

الشيخ هذا انت كانه يعني افهم من كلامك اظن هناك توسيع لمعنى التوحيد. انه احيانا الطرح العلمي الموجود في البيئات العلمية.  
يعني عندما تنظر في موضوع غدود الجدال العقدي. والاستدلالات العقلية وكذا. احيانا هل هذا اتضح ربما هل هو السبب في -  
[00:16:24](#)

فيما وصل اليه الناس من غياب مفهوم هذا المفهوم وهذه القيمة هل انت مع هذا الطرح؟ يعني احيانا يعني هذا الطرح طبعا لا نقلل  
من شأنه. هذا اكيد مهم وهو باب ضمن البيئات العلمية وضمن طلاب العلم. لكن هل هذا الطرح عموما الذي يعني موجود حاليا في  
البيئات العلمية؟ هل - [00:16:44](#)

اصح للعوام ولا العوام يعني يحتاجون ما هو يحتاجون غير ذلك سؤال مهم ويضع يده على جرح يعني اقول جرح نازف في حياة  
الامة. هي قضية كيف تطرح اه او كيف يطرح التوحيد اليوم؟ وكيف يعلم التوحيد اليوم للناس. خاصة في عالم السوشيال ميديا. نعم  
- [00:17:04](#)

عموما اه سابدأ من نقطة مهمة ابا رقية وهي ان التوحيد ممارسة وليس تنظير نحن احيانا يغلب علينا التنظير ولكن نفضل خلاص فقط. نفضل في مقام الممارسة. مم. علينا اولاً ان نتيقن ان التوحيد - [00:17:23](#)

الذي تكلم عنه محمد صلى الله عليه وسلم. ومارسه الصحابة الكرام ومارسه السلف. كان الكلام حيز الكلام فيه محدود. وحيز الممارسة فيه كبير بعكس حالنا. مم. يوم حيز الكلام كثير جدا جدا. في الكتب في المصنفات في اللقاءات في ولكننا نضعف دعني اقول في مقام العمل - [00:17:41](#)

وممارسة التوحيد في القلوب والسعي في مسارات الحياة. وهذا يا ابا رقية يجعلني اقول ان الكلام عن التوحيد يجب ان ينقسم الى قسمين في الاروقة العلمية مع المتخصصين وفي الاماكن التي تطرح فيه اقوال الفرق الاسلامية المختلفة نحتاج بالتأكيد بان يبقى عن عقيدة السلف - [00:18:02](#)

التوحيد ويبين بالدالة والبراهين. لكن هذه ما مساحتها هنا النقاش. الحوار المغرق في العقلية المغرق في الجدليات في الكلاميات واين يطرح؟ يعني كم مساحته؟ واين يطرح؟ نعم. اليوم في عالم السوشيال ميديا للاسف. الكل. اصبح يطرح عامة الناس - [00:18:21](#)

امام الجميع وتطرح الخلافات والاشكاليات بين الاسلاميين والفرق وكذا والرد وهذا كما قلت مهم لكن مهم في اروقتة. ولمن يستطيع ان يستوعبه وبصورة لا تنقل التوحيد من حيز الممارسة الى حيز الجمود - [00:18:41](#)

يعني سامحني على هذه العبارة. البعض شوه مفهوم التوحيد لكثرة ما جادل فيه. البعض شوه مفهوم التوحيد في اعين العامة لكثرة ما جادل فيه في كثير من العامة لما تأتي تتكلم عن مفهوم التوحيد واثاره وثماره في حياتك وكيف يزرع الطمأنينة والهدوء والسكينة وكيف يصلح كل منظومة الحياة لديك - [00:18:58](#)

يصبح يشكك في هذا لانه يرى ان التوحيد هو عبارة عن سجالات عقدية وانواع وانا كعامي مطالب ان انزل مباشرة جميع احكام الكفر والايماان اشتغل على هاي القضايا. طب انا انقل العوام الى مربعات بعيدة عن المربعات الاساسية الاولى - [00:19:18](#) ولا يحسنون في او في اكثرها دعني هي اكثرها هي ليست مجالهم. نعم. وانما هي من مجالات العلماء واهل العلم. بعد ذلك كثير من هؤلاء العوام. احسنت المبتدئين في طلب العلم لما خلاص يأخذ مسألة مسألتين في التوحيد يظن نفسه انه خلاص احكم الباب فيدخل ويبدأ وما شاء الله هذا - [00:19:38](#)

اما العامي سيصبح ينظر ان التوحيد هو عبارة عن مسألة فيها جدال وسجال وخلافات. هذه قيمتها ليس اكثر. يعني هي قضية معقدة تحتاج ان ننظر الى الدالة العقلية بكل عمق مع ان القرآن كما سيأتي معنا بعد تقدير والسنة طرحتها بطريقة فطرية. جميلة هادئة. يعني لو نظرنا في - [00:19:58](#)

حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة الكرام تشعر انه في هناك اختلاف بيننا وبينهم في فهم التوحيد. تقاسيم ولا التعقيد في الطرح. هذا التعقيد في الطرح او التشويه - [00:20:18](#)

او اشغال الناس ببعض التفاصيل التي هي من شأن الخاصة وليست من شأن العامة وهذا يجب ان يصرح به. نعم. انها من شأن الخاصة وليس من شأن العامة. ارهقت هذا المفهوم - [00:20:32](#)

تحملت هذا المفهوم ما لا يحتمل. وادخلت الناس في اتون نزاعات ونقاشات. فبالتالي ما عادوا يشعرون بجماله. لانه هو خلاص متصور. اذا بتحكي عن التوحيد معناه في مشكلة هناك عن التوحيد في استجرام لخلافات بين الاسلاميين. بدي احكي عن التوحيد. اذا لابد اسقط احكام على الاخرين. طب اين التوحيد في قلبك - [00:20:44](#)

اين شعورك الطمأنينة والسكينة وانت تمارس في لحظات الحياة؟ كيف اثر التوحيد في لم الشتات قلبك هذه المعاني للتوحيد العظيمة هي التي نجدها في القرآن والسنة وهي التي يجب ان يركز عليها عندما نخاطب عامة الناس. لهذا تجده اما انه يصد بالكلية - [00:21:02](#)

خلاص يقول لك هذا الباب ما الي فيه. نعم. او انه يقتحم باب ليس مجاله. احسنت. اه للاسف الله المستعان. طب ابو عبدالرحمن

ماشي انت الان ترى انه اه الطرح الموجود حاليا هو - [00:21:18](#)

خاص بفئة او فئة طلاب العلم فقط في ميدان معين او في ساحة معينة. طب هؤلاء العوام الان كيف نخاطبهم بالتوحيد؟ كيف نطرح اه لهم هذه القضية المهمة التي التي سيسألون عنها امام الله سبحانه وتعالى. ما هو التوحيد - [00:21:31](#)

الشيخ ابراهيم او نعم. ابو عبد الرحمن. نعم آآ شوف اذا دعنا نبدأ القصة من بدايتها او كيف على الاقل يمكن ان اعبر عن مفهوم

التوحيد لعامة الناس اه اعبر عنه احيانا فاقول التوحيد ان ينظر الله سبحانه وتعالى في قلبك - [00:21:47](#)

فلا يجد الا اياه. لا اله الا الله ان ينظر الله عز وجل في قلبك فلا يجد الا اياه معبودا ومقصودا فقد استولى حبه سبحانه وتعالى على قلبك حب الله عز وجل يستولي على قلبك تماما فكل محبوباتك الاخرى اذا احببت فله واذا ابغضت فله. ان يستولي تعظيم الله عز

وجل - [00:22:08](#)

على قلبك فتجد ان اعظم شئ في هذا القلب يهابه ويخضع له هو الله سبحانه وتعالى ان يستولي الرجاء والثقة الله سبحانه وتعالى

على قلبك. فلا ترجو رجاء حقيقيا كاملا تاما الا هو. ان يستولي الخوف من الله سبحانه وتعالى على قلبك - [00:22:31](#)

لا تخشى خشية عظيمة تفزع منها الا منه سبحانه وتعالى. عندما تستولي هذه المفاهيم على القلب فيكون الله هو اعلى محبوب ويكون اعلى مرجو واعلى مخوف واعلى معظم. عندئذ نتكلم عن التوحيد هذا هو. نعم. اصبحت البوصلة واحدة. باختصار او ربما

يعني ارتب - [00:22:52](#)

صار هنا اكثر ان تصبح علاقتك مع الله هي التي تنظم كل شبكات العلاقة الاخرى في حياتك. وهي التي تنظم كل العلاقات الاخرى او القرارات والتصرفات هي التي تقرر كيف ستحكم على الاخرين وعلى المواقف والمشاهد. ان تكون علاقتك مع الله هي العلاقة رقم

واحد - [00:23:13](#)

فينظر الله في قلبك فيرى انه هو الذي استولى على قلبك فانت دائما فكر به. ففكر ما الذي هي التي تحكم الامور الاخرى؟ كل الامور الاخرى العلاقة الاساسية. نعم. حقيقة حتى اكون منصف. قد فعلا الانسان يشعر بنقص. ويحب ان يكمل هذا المقام. لكنني على الاقل

اقول ما اؤمن به - [00:23:33](#)

ما دامت علاقتك مع الله هي تأخذ المرتبة رقم اربعة او خمسة. انت لم تحقق التوحيد الحق. هم. التوحيد ان تكون اساس العلاقات

هي علاقتك مع الله ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال من احب لله - [00:23:54](#)

ابغضه لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. نعم. يعني اذا استقبل الايمان يعني استكمل التوحيد. لاحظ اذا كل قراراتك والمصيرية والحياتية هي كلها منبثقة عن البذرة الاولى والعلاقة الاولى. هذه الطريقة الاولى التي احب ان اعبر بها عن التوحيد. هناك

طريقة اخرى - [00:24:07](#)

ايضا احب ان اعبر بها عن التوحيد والمسها في نفسي كثيرا. وهي اقول التوحيد ان يكون قلبك قد قطع في شعاب الحياة. في همومها وغمومها واشكالاتها وانت تلهث وراءها في باب الرزق وفي باب العمل وفي باب الزواج وفي باب الابناء. يكون هذا القلب

تقطع في شعاب كثيرة - [00:24:27](#)

مما يجعل الانسان مشتمت مهموم مغموم ضاقت به الدنيا التوحيد هو ان تلم شعث القلب كأن هذه القطع التي بعثرت في شعاب

الحياة كأنك تجمعها من شعاب الحياة لتلتئم مرة اخرى الى وجهة واحدة - [00:24:47](#)

الى قبلة واحدة وباتجاه واحد بحيث تصبح من داخل اعماقك موقن تماما ان هذه الجهة الوحيدة التي سأتجه اليها يا قادرة ان

تكفيني كل هموم الحياة وكل شعاب الحياة الاخرى. عندئذ قل عن نفسك انك موحد. جميل. ان تلم قلبك وان تجمعه على - [00:25:05](#)

واحدة. ما دام قلبك متفرقا. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام وانا الحديث كيف كان اذا كان مهموما؟ يقول ارحنا بها يا بلال. النبي عليه الصلاة والسلام اذا او احاط به الم او كرب كان دائما يعرف ان هذه الكروب والهموم تشتت الانسان تشتت عقله دماغه تزرع في قلق -

[00:25:25](#)

خوف ورعب من الحياة وخوف من المستقبل. كان عليه الصلاة والسلام يجمع قلبه بالصلاة بالنسبة للي هي شعار التوحيد. هذه

حقيقة ايضا يجب ان نحب التوحيد الى الناس من خلال هذه القيم. اذا ان ينظر الله في قلبك. فلا يجد - [00:25:45](#)

انه قد استولى حبا وتعظيما واجلالا وخوفا ان تلم شعفك الى قبلة واحدة. ووجهة واحدة تحط رحالها رحالك عندها تأنس بها وهي تكفيك كل شيء الحقيقة هذا ليس تنظير يعني نعود فنقول احيانا قد يرن البعض ان هذا الكلام او يحب ان يكتبه في مقولة او يحب ان ينظره كتنظيم هل هو من الواقع؟ هذا هذا واقع - [00:26:01](#)

ولو كان الانسان مقصرا لكن عندما نقرأ في سير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف والائمة ومن اكتمل في هذا او حقق كمالات عالية يدرك الانسان ان سر الطمأنينة التي كانت في حياتهم هم انهم استطاعوا ان يلموا قلوبهم. هذا سر الطمأنينة يعني احيانا قد تجد انسان مبتلى - [00:26:25](#)

نفس المرض. هذا انسان وهذا انسان. هذا على سرير المرض وهذا على سبيل المرض. لكن هذا مطمئن هادئ. يذكر الله سبحانه وتعالى فزع خائف قلق ما الفرق؟ هذا نفس المرض. يعني كلاهما معاني من نفس المرض. وهذا على نفس السرير ونفس الاطباء. تلف القلب اختلف القلب. وما المشاعر الاحاسيس - [00:26:45](#)

يكون هذا الذي فزع ولهف قد يكون ينظر في التوحيد في مقامات معينة لكن لم يرتق الى ان يصبح التوحيد ممارسة قلبية. وهذه لو خرجنا من نادي الحلقة باروقية بهذا المفهوم. التوحيد ايها الكرام ممارسة قلبية. شعور باطني وليس مساحة تنظير. يعني ممكن اه ابو عبد الرحمن - [00:27:05](#)

تجد احيانا ممكن طالب علم. نعم. يعني يكون ضابط لباب التوحيد. جميل. حيث الامور العلمية ويعني من ينظر يقول هذا من اهل السنة ما شاء الله هذا من اهل التوحيد وكذا. لكنه في الحقيقة لا يكون موحدا كما يريد الله سبحانه وتعالى. القول - [00:27:25](#)

يختلف عن العمل صحوا وفي باب التوحيد ومن حيث اه التنظيم هو ضابط لهذا الباب. ويعلم عقيدة اهل السنة ويدافع عنها ويرد على البدع. لكن قلبه قد خلى من الله سبحانه وتعالى. فشغل بالاموال وبالدينا وبهذه الامور واذا اصبح هناك تعارض بين ما يريده الله سبحانه وتعالى وما يريده - [00:27:41](#)

الله سبحانه وتعالى فإذا به يقدم امور الدنيا. صحيح. هنا تذكرت لأبو رقية بكلام للغزالي في احياء علوم الدين. وهو يتكلم عن التوحيد عند المتكلمين وعند العوام يقول كثير من المتكلمين وهو كان احد ابرز رجالاتهم. يعني هو يرصد الخطأ. قال نحن انشغلنا بالكلام والجدل. فاصبح عوام المسلمين - [00:28:02](#)

فاتهم في مقامات الحياة في التوحيد اعلى من ثبات نظار المتكلمين. شف من يقول يعني تخيل نظار المتكلمين الذين افنوا حياتهم في كتابة الكتب المتعلقة بالردود والنقاشات التوحيد و والخلاف الدائر بينهم يقول عوام المسلمين اصحاب الفطري الذي - [00:28:22](#)

طبق التوحيد ويمارسه. يقول اعلى ثباتا في هذا المقام من نظار المتكلمين. اذا اعود فاقول التوحيد ليست مجرد كلمة. نعم. توحيد ممارسة حقيقية ولعلنا بعد قليل نتكلم كيف يصبح ممارسة ان شاء الله. ممكن يعني ممكن الانسان ما يكون ضابط للتعريفات ولا للحدود والاقسام. لكنه من اعظم الوحيدين - [00:28:42](#)

سبحانه وتعالى. صحيح. انا دايماسحرني ذاك الانسان الصادق ربما العجوز الذي يخرج الساعة الثالثة ليلا ويمشي في الظلمات ليذهب الى المسجد قبل الاذان الاول فيركع ركعتين بتمامهما. ويكون في قمة السعادة والاقبال على الله عز وجل ويجلس يذكر الله حتى يؤذن الفجر. وبعد ذلك يصلي - [00:29:02](#)

فيها حاضرا ويسبح ويجلس الشروق. بينما قد يكون طالب علم يتكلم كثيرا عن التوحيد. وينام عن ويستيقظ يعني بعد ذلك وقتها ويظن انه من كبار الموحدين بل يمكن حتى يعطيك مقاطع وتنظيرات واحكام على الناس العبارات حتى نفس المستوى لكن - [00:29:22](#)

اعتقد ان هناك اعادة نظر، يجب ان نعيد النظر حتى فينا كطلبة كيف نفهم التوحيد؟ هل نمارسه كما يمارسه ذاك العجوز الصادق المرابط على الى المسجد وقيام الليل والمشي والاسحار. ام هو يغلب علينا مساحة الكلام اكثر واكثر؟ نسأل الله ان يرحم ضعفنا. ابو عبد الرحمن هنا في هذا في التعريف اللي ذكرته - [00:29:42](#)

قبل ان ينظر الله الى قلبك فلا يجد يجد الا هو. هذا يذكرني بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال تعيس عبد الدرهم. تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة. اذا احيانا يعني احنا بالتنظير او نقول مثلا الناحية العلمية التي تطرح في هذه البيئات - [00:30:02](#) تفهم انه التوحيد طبعاً هو يقابل الشرك اكيد لا شك لكن هناك في مفهوم اعظم انه قد يقع الانسان بالشرك ولا يكون من اهل نعم. لا يخرج من الملة لكن قد يقع في شرك يكون شرك اصغر وشرك متعلق بهواه. افرايت من يتخذ اله هواه لما الانسان - [00:30:22](#) يتعلق بالدنيا يتعلق بالدينار والدرهم. وتصبح هذه مسيطرة على حياته. لما يتعلق بابناؤه بزوجته بحيث انه يقدمهم حتى على احكام الله سبحانه وتعالى تجده مثلا يمارس احيانا غيبة ويقع في بعض المحرمات يقول لك في النهاية والله شيخ ابنائي بدي ادرسهم اديك كذا هسه واحنا - [00:30:42](#)

ما اخرجنا من دائرة التوحيد. مم. لكن في النهاية هناك خلل في التوحيد. ويعبد غير الله سبحانه وتعالى. نعم. تمام؟ من خلال تعلق ولذلك الائمة دائما يقولون التوحيد مقام انت دائما تسعى لاكماله. يعني لا يظن ظان انه اكمل مقام التوحيد وانتهى - [00:31:02](#) نعم. كثير منا من خدش مقام التوحيد بتعلقات لا ترضي الله سبحانه. كثير منا تعلقات جانبية كما تفضلت هي لا تخرجك من دائرة الاسلام لكن انها تخدش هذا المقام وتجعله ضعيفا فانت يومياً - [00:31:22](#) تحتاج ان تبحث في كمالات التوحيد في قلبك. جميل. جميل. طب شيخ يعني دعنا من هذه التعريفات ونحو الان نذهب الى النبع الصافي. نعم الى كتاب الله سبحانه وتعالى ونحن في رمضان لابد ان يكون هناك ارتباط وثيق في مع هذا الكتاب العظيم. الان نذهب الى كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:31:37](#)

لا نريد ما قاله المتكلمون ولا غيرهم. نعم. كيف طرح القرآن موضوع التوحيد؟ كيف علم الناس وعلموا الصحابة هذه القضية العظمى. حقيقة هذا يعني ربما اعظم سؤال سألته في هذا المجلس. والكلام عن كيف تكلم القرآن عن التوحيد؟ كلام بشجون. كلام عظيم وجميل - [00:31:57](#)

واجعلنا نبحر في افاق القرآن هنا تستشعر هنا تشعر بالتوحيد. ذلك دائما سبحان الله يقول طرح القرآن للتوحيد يختلف تماما عن اي طرح اخر. جميل. وطريقة القرآن في بناء التوحيد في النفوس تختلف عن كل الطروح الاخرى التي قدمت - [00:32:17](#) قرآن عظيم وهنا يجب ان ننبه على قضية انه القرآن هو كلام الله عز وجل هو صاحب العلاقة في التوحيد. يعني هو الموحد حقه. فاذا هو الذي سيشرح يعني او سيبين التوحيد باكمل الصور. القرآن - [00:32:34](#) قرآن اعظم قضية كما يقول آآ وابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه اعظم قضية بينها القرآن هي التوحيد. اعظم قضية تكلم عنها من حيث اسباب موجبة توتر القرآن اساس كلامه عن التوحيد. ولذلك حتى لما يقال ان سورة الاخلاص هي ثلث القرآن يقول ان القرآن ثلثه اما عن التوحيد والثلث - [00:32:49](#)

الثاني في القصص الثالث في الاوامر والنواهي. والقصص والواامر والنواهي تعود الى التوحيد. فاصبح القرآن كله افي الكلام عن التوحيد وموجباته وقصص وامثلة عليه فحديث القرآن عن التوحيد حديث عظيم ولا اعتقد انني في هذا البوتكس السريع استطيع ان اجمع شتات هذا الموضوع لكن دعني اتكلم في رؤوس اقلام - [00:33:09](#) في كيف عرض القرآن مفهوم التوحيد؟ اولاً اه الاسلوب الاول والابرز والاهم ان القرآن تكلم عن الاله الموحد صاحب العلاقة في هذا الموضوع. انك انت عبد اله بالتالي كان القرآن نصيب كبير في تعريفك بهذا الاله الذي توحد - [00:33:29](#) انه اذا عرفته وتعرفت على اسمائه وصفاته وافعاله ستحسن لابد وان يطغى حبه على قلبك. اذا تدبرت القرآن وفهمت الاسماء والصفات والافعال حقيقة سيغلب حبه على قلبك اذا كنت صادقاً. لذلك - [00:33:51](#)

كثيراً ما يتكلم القرآن عن الاله. حتى يضع فيك النقطة الاولى وهي من هو الذي ستوحده؟ هل تعرف من هو بالله عليك؟ هل تعرف عظمتة؟ هل تعرف جلاله؟ هل تعرف - [00:34:06](#) وهل تعرف صفاته؟ فيأتي قوله سبحانه وتعالى هو الله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - [00:34:16](#)

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله يا عما ايش نقول؟ هو الله قلق الباري المصور كل اسم ينزل على قلبك كالجبل. تجد اعظم اية في القرآن. هي حديث عن الله. الله لا اله الا هو - [00:34:31](#)

هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيها السماوات والارض. ولا يؤود - [00:34:51](#)

حفظهما وهو العلي العظيم. كل هذه الايات هي تتكلم لك عن الله سبحانه. الله الخالق الفاعل الموجب بصفاته الذاتية عن الله بجماله وجلاله وكماله. فتشعر ان هناك القرآن يغطي هذا الجانب بشكل عالي ورفيع وانت تتكلم في - [00:35:09](#)

كم حتى الاسرة يبرز وهو العليم الحكيم. وهو السميع البصير. وانت تتكلم عن احكام الحج والعمرة تبرز اسماء الله. في كل موطن وفي كل مكان وفي كل مشهد لابد ان تجد اسماء الله وصفات الله حاضرة. هذه الجزئية الاولى التي غطت مساحة كبيرة من الطرح القرآني وهو ان يحبك في هذا الله - [00:35:29](#)

وان يعرفك به معرفة تامة ليست معرفة جامدة، بل معرفة حية أتأتي قصة قرآنية ختامها اسم من اسماء الله. نعم. تأتي مشهد او مثل يتكلم عن صفة من صفات الله. يأتي فعل يتكلم عن الله. فانت ترى هذه - [00:35:49](#)

ما هو الصفات حية؟ هذه القضية الاولى ثم لابد ابو عبدالرحمن ايضا يفهم هذه المعاني. يعني احيانا خاصة مع غياب اللغة العربية هذه الايام يعني قد انسان يقرأ هذه الاية او هذه الاسماء لله سبحانه وتعالى لكنه لا يستشعر معانيها. ولا لانه لا يعرفها. هو لا هو شوف هناك مشكلة عامة ربما لا اريد ان اطرح في هذا الموضوع القديم. اشكالية التدبر - [00:36:05](#)

وضعف الانسان عن الاهتمام في هذا الموضوع. يعني هذه امورنا نتكلم عنها لاحقا. لكن هي مشكلة مركبة. يعني لماذا الناس لا تقبل على التدبر والعيش مع واصبحت مسافة بينه وبين القرآن لكن حتى اكمل تصوري كيف تكلم القرآن عن التوحيد؟ اذا كانت الجزئية الاولى ان يعرفك بهذا الله الذي - [00:36:25](#)

ثم بعد ذلك حرص القرآن على ان يبني العلاقة بينك وبينهم. يعني بعد ان عرفك عليه حرص على ان يبني العلاقة بينك اين هم؟ انظر الى هذه اللفتات. يقول سبحانه - [00:36:45](#)

ففروا الى الله يقول سبحانه فاعبده وتوكل عليه في اية اخرى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه اياك نعبد واياك نستعين. وافوض امري الى الله. كل هذه الضمائر والاسماء هي في الحقيقة تبني - [00:36:59](#)

جسرا كبيرا بينك وبين هذا الله. يعني انت دائما يطرق سمعك في القرآن الضمائر التي تعود الى الله فاعبده توكل عليه وتوكل على الحي الذي لا يموت. فر اليه هذا كثيرا ما يتكرر انه يريد ان يبني علاقة. وان يفهمك يا ايها الانسان ان علاقتك يجب ان تكون ابتداء معه هو هو - [00:37:20](#)

يعيد الضمير دائما اليه. وهذا لاحظ في كثير حتى في القصص وفي ثناياها. كيف الانبياء كانت علاقتهم مع الله؟ كيف الصالحون كانت علاقتهم مع الله لا يمكن للانسان ان يستمر في هذه الدنيا بقلب سوي وبطمأنينة اذا لم يبني هذه العلاقة بينه وبين الله. فالقرآن يوجهك - [00:37:45](#)

في هذه العلاقات اياك ان تخسر الرهان في هذا الموضوع. بعد ان يبني هذه العلاقات ياتي القرآن ليوهم الانداد التي يزاحم بها الناس رب العالمين. فلا تجعلوا لله اندادا. الند هو الذي النظير المزاحم كما يقولوا. ان تجعل لله نظراء - [00:38:05](#)

تجعلهم يزاحمون الله على قلبك وينافسون على قلبك. فتتعلق بهم كما تتعلق بالله والذين امنوا اشد حبا لله ليس كذلك؟ فالدنيا ند. شهواتك ند. هواك ند بعض الناس لما يسمع كلمة الانداد اول ما يقتل رداء ابو رقية للاصنام. اصنام احجار لا ترى. ربما نحن هو حتى - [00:38:24](#)

كمتدينين نعاني من امداد قد يسقط وقد يكبر يعني بحسب تعلقنا بها. كل ما زاحم على قلبك فهو ند لله. فدائما ربنا قل فلا تجعلوا له اندادا ومن جميل القرآن انه دائما يوهم من هؤلاء الانداد ويملك كمهم ضعفاء من خلال اسلوب راقى اسلوب الامثال. مثلا - [00:38:43](#)

يقول سبحانه وتعالى في بيان هؤلاء الانداد وكم هم ضعفاء. فايك ان تبني علاقة معهم. قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء.

كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. شف كيف القرآن يريك ان ذاك المتشبه بعلاقات بعيدة عن -

[00:39:03](#)

وبامداد اخرى كيف هو كبيت العنكبوت وهم ضعف الزوال. ايضا في مثال اخر يقول سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب فمثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله. هاي الامداد لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب - [00:39:23](#) شينا لا يستطيع. لا يستنقضوه منه. شف الختام المهيب ضعف الطالب والمطلوب ضعف وهم مسكين محروم ذاك الانسان الذي يستند ويتكى ويلتجأ الى الامداد الارضية. ولا يفزع الى الله سبحانه وتعالى. فهذا ايضا جزء من حديث القرآن مهم. ان القرآن ركز على بيان انه اي علاقة ليست الولاية فيها لله - [00:39:43](#)

فهي علاقة سريعة الزوال سريعة الفشل لن تخدمك في لحظات الشدائد. ثم بعد ذلك يتكلم القرآن ايضا عن ثمار التوحيد في ثنايا كلامه. يتكلم كيف التوحيد يزرع الامن في حياة الانسان؟ احنا دايمنا يعني بعض الناس لما يتكلم عن التوحيد يتكلم عن ثمرته في الاخرى. لا لا حقيقة التوحيد - [00:40:08](#)

يا اخوة ثمار عظيمة في الدنيا. الله سبحانه وتعالى يقول في بيان احد ثمار التوحيد. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية. لا يظلم نفسه. قال فقال صلى الله عليه وسلم الظلم هو الشرك. يعني في - [00:40:28](#)

هذه الاية ظلمك لنفسك. انت متى بتكون ظالم لنفسك؟ بتقول انا والله ظلمت نفسي. متى بتكون ظالم لنفسك؟ لما لا تحقق التوحيد. او عندما تقصر في تحقيقه انت ظلمت نفسك لان من اكتمل توحيد حقه الامن التام. نتكلم الامن النفسي والطمأنينة الحياتية وراحة البال - [00:40:49](#)

انكماش الغموم والهموم الجرأة واتخاذ القرارات الحياتية بكل تؤدي ووضوح. ورؤية الحق هذا هو الامن على المستوى الديني فما بعرف طبعا بالامن في المستوى الاخروي. ايضا مثلا من الامثلة القرآنية العجيبة والتي دائما اكررها كيف تكلم القرآن عن فعلا طمأنينة الموحد - [00:41:09](#)

والشوات المشرق. يقول سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل معنى هذا المثل باختصار تخيل ان هناك عبد له اكثر من سيد فهو في يوم يجب ان يطيع هذا السيد في اليوم - [00:41:29](#)

يلهث من اجل ان يطيع السيد الثاني. في اليوم الثالث يلهث من اجل سيد ثالث ورابع وخامس. هذا العبد مشمتت. لان قلبه ليس عند قبلة واحدة. ليس مع سيد واحد. شركاء متشاكسون. شف التعبير القرآني الراقى. يعني حتى ايضا جمالية القرآن في عرض التوحيد. اختيار المفردات. تشعر ان المفرد - [00:41:47](#)

تبقى ترن هكذا في سمعك وفي قلبك. شركاء متشاكسون. هذا نموذج الانسان اللي متعلق رب العمل. وبالسلطان وبالمال وبالبورصة وبالشهوات. وعنده توحيد عفوا وعنده تعلق بالله نوعا ما. هذا عنده شركاء ومتشاكسون وتقطع - [00:42:07](#)

متقطع مش مستريح. ليه؟ لان هناك نداء الهوى يناديه من جهة. ونداء الله يناديه من جهة. الدنيا تناديه من هنا والشهوات تناديه من هنا الله سبحانه وتعالى في حياته هو احد المنادين وليس المنادي الوحيد. شركاء متشاكسون. واما الموحد ورجلا سلم - [00:42:27](#) رجل يعني رجل يتعامل مع سيد واحد قبلة واحدة. ما عنده شركاء متشاكسون. هذا كيف راحت ابا رقية؟ كيف طمأنينته؟ كيف سعادته؟ انا ما في نداءات متعددة تدخل وتزاحم. هو نداء - [00:42:47](#)

واحد انا مستجيب له واعمله. هذا بكون مستريح. افوض له كل شيء. يعني حتى مفوض حتى مستوى حياتنا العملية. لما يكون عندك في الشركة اكثر من مدير وهاظا بعطيكم بدك ترضي مين. وبتشعر انه انت مش قادر ترضي الجميع. وهنا بناديك وهذا بناديك. فبتشعر انك مرهق اخر اليوم. بتلهث - [00:43:01](#)

بخلاف الموحد واحد هو ما عنده هذه التضاربات وهذه التزاحمات فهو في قمة سعادته وطمأنينته. فالقرآن تكلم ايضا عن ثمار التوحيد. الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت فروعها في السماء. ثم يثبت الله الذين امنوا. في اية اخرى

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل فك - [00:43:21](#)

مرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. يعني شفنا عندما فقدت التوحيد كيف خسرت الدنيا؟ مش ليس فقط في الآخرة. ويتكلم عن ثمار اعيد في سعة البركة والرزق. ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. لكن كذبوا. بعد ذلك يعرض لك هذه القضية - [00:43:44](#)

اعلن قضية مهولة عند الله ومركزية. وان الله سبحانه وتعالى يسامح يمكن ان يسامح عن اي شيء لكن لا يمكن ان يسامحك اذا اخطأت مصره التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني الله عز وجل يقول قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:44:04](#)

ورحمة الله انا نغفر الذنوب جميعا. يتكلم في آيات رحمة تظهر رحمته وسعة كرمه. واخراج اهل الكبائر من النار لكن يخبرك عن قضية لا يساوم عليها اذا مت مشركا لا يمكن لا يمكن ان اسامحك. هذا يجعل قضية التوحيد عند الله هي المركزية هي رقم واحد. وكيف سبحانه وتعالى يبين - [00:44:21](#)

شناعة قول المشركين لما يتكلم عن النصارى واليهود ومن كل من ادعى لله ولد. لقد جنتم شيئا اذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا - [00:44:44](#)

يعني جعل ادعاء شريك او ولد خرم مقام التوحيد شيء تتمزق منه السماوات وتتفتت منه الارض وتخر منه الجبال. انت مستوعب شو بتحكي انت تهدم اعظم مفهوم في الوجود. فالقرآن بين ان هذا هو المفهوم العظيم الاساسي. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:45:00](#)

فانت في كل سورة من سور القرآن وفي كل صفحة من الصفحات لابد وان تمر على التوحيد بجانب من هذه الجوانب اما باسم من اسمائها وصفة من صفاته واما بذكر مثل من الامثال التي توهم الانداد وتحذرك من اتخاذهم واما ببيان كيف يجب ان تبني علاقة التوحيد مع الله سبحانه وتعالى واما - [00:45:20](#)

تعظيم شأنه ونجاح اصحابه اولئك هم المفلحون وفشل المخالفين الذين لم فانت في القرآن من اوله الى اخره تحقق هذا التوحيد مقاماته المختلفة. هذه جمالية القرآن هذه روعة القرآن. جميل جميل. حتى الله سبحانه وتعالى لما قال - [00:45:40](#)  
آآ لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. هل حتى على مستوى الكون؟ جميل. ام لهم لو كان في مآلهة؟ يعني معبودات من غير الله سبحانه وتعالى هذا كما ذكر شيخ الاسلام ان هذا اعم مما يعني يستدل به ويستدل على الربوبية. ربما هذا يمكن خلل اصلا في مفهوم اللوهية - [00:45:57](#)

هو يقول انه يصح الاستدلال بهاي الاية على الربوبية الاساسي. الاعظم. الاعظم هو الدلالة على توحيد اللوهية. نعم. وانه لو كان هناك اكثر من مقصود في الكون نعم. وكأن هذا القلب وكأن هذا الكون لا يصلحه الا التوحيد - [00:46:17](#)

الله خلق قلبك يا ايها الانسان باسلوب وبطريقة لا يصلح الا بالتوحيد. كما ان نظام هذا الكون لا يصلح الا بالتوحيد. ما اعظم هذا المفهوم. جميل جميل. الله يجزيك الخير ويفتح حالك. طب الان شيخ اه سريريا بس حتى انه ما يعني الوقت اه - [00:46:36](#)  
ما يضيق علينا ننتقل الى الجانب الاخر من الوحي. نعم. القرآن في مقابلة سنة النبي صلى الله على سيدنا محمد. هذا ايضا نبع صافي.

نعم. كيف اما النبي صلى الله عليه وسلم كيف رب الصحابة على التوحيد؟ هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكثر الخطب والمحاضرات والدروس - [00:46:56](#)

ولا كيف النبي صلى الله عليه وسلم رب الصحابة على التوحيد؟ بحيث انه بعدها لما انطلقوا في هذه الحياة كانوا فعلا موحدين توحيد عملي في هذه الحياة. كيف انبه صلى الله عليه - [00:47:13](#)

حقيقة ايضا هذا السؤال كبير يعني قريب من السؤال السابق. وكنت اتمنى ايضا لو نجد كتب هكذا مميزة في هذا الجانب حقيقة. الكتب التي ترصد كيف كان اسلوب محمد صلى الله عليه وسلم في غرس التوحيد في اصحابه. هل تجد كلمات عامة هنا وهناك لكن اعتقد هذا موضوع خاصة مع - [00:47:23](#)

اشكاليات الطرح المعاصر اظن اننا نحتاج ان نعود مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم كيف علم الصحابة؟ كيف طغى؟ اكبر قضية علمها التوحيد واعظم معلق لا اظن ان احد يزعم انه هو يعلم التوحيد اكثر من محمد اذا لابد وان ننظر في اساليب التعليم -

[00:47:45](#)

اساليب التعليم في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. والكلام يطول لكن لو اردت ان اضع رؤوس اقلام. اولا النبي عليه الصلاة والسلام كان يركز على ان التوحيد اعود فاقول ممارسة وليس تنظير - [00:48:05](#)

فكان يمثل القدوة العملية لاصحابه في الثبات على التوحيد وفي الرسوخ فيه. تخيل ان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة يأتي اليه المشركون يساومونه مرارا وتكرارا على التمييع في هذا المفهوم. وعلى المساومة عليه. نعبد ربك يوما وتعبد ربنا يوما. صلى الله عليه وسلم - [00:48:18](#)

يا ايها الكافرون. نعم. لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين. مفاصلة قصص كثيرة كان يأتي المشركون الى ابي طالب. ويقولون له كف ابن اخيك عنا. نعم. او ساومه على ان لا يذم الهتنا فقط. لاحظ المستوى الذي وصلوا اليه. انه - [00:48:38](#)

قد ساوموه على الا يذم الهتهم. رفض صلى الله عليه وسلم. لاحظ الصحابة الكرام وهم يرون المعلم الاول صلوات ربي وسلامه عليه وهو يثبت في قام التوحيد مع انهم قلة قليلة في مكة كانوا لا يتجاوزون الاربعين او المئة على احسن الاحوال. نعم. والامور مد لهمة والخطوب صعبة - [00:48:58](#)

ومع ذلك لا اساوم عليه. طبعا هناك الحديث الضعيف لو وضعوا القاء الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك لكن ما الضعف لكن معناه الصحيح وهذا هو حدثت معه صباح الخير. بالتالي اذا كان يعتمد القدوة العملية طلاب اكثر ما يرسخ القيم فيهم والمفاهيم - [00:49:18](#)

هي ثبات المعلم على الفكرة. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يعتمد على ان يكون هو موحد. بممارسة عملية في حياته في صنع الحديدية في امور دنيوية سوا لمصلحة الاسلام. افي قسوة الخندق كانوا يرونه وهو يساوم على ثلثي ثمار المدينة. دنيا - [00:49:38](#) لكن التوحيد لا يمكن ان يساوم على هذا المفهوم. هذا اعطى اكبر درس للصحابة انه هذا الخط الاحمر الذي لا يمكن ان يتنازل عنه. وهذا بحد ذاته درس. احيانا شخص بشكله واسلوبه يعطيك الاف الدروس افضل من مجرد - [00:49:58](#)

التنظير العام لكن عنده مواقف معينة يسقط. ايضا من اساليبه صلى الله عليه وسلم استغلال الفرص مع الصحابة وخاصة لما يكونوا افراد. معاذ بن جبل يقول كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله. قال هل - [00:50:16](#)

تدري ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. شف كيف استغلال موقف. موقف بسيط يكون معك في سيارة اخ فخر هذه القيمة. ابن عباس كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما. شاب صغير ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام حريص على ان يغرس فيه هذه القيمة. ما نسيها طول ما طوال - [00:50:32](#)

اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله - [00:50:53](#)

ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. في رواية اخرى واعلم التعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة اه كثيرة هي المعاني التي غرسها النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه رضوان الله تعالى عليهم. ولاحظ استغلال اللحظات. ايضا النبي عليه الصلاة - [00:51:06](#)

والسلام. عندما كان يرسل الرسل الى الاقوام والى المدن والامصار. اول شئ تعلمه لهم التوحيد فمثلا ارسل معاذ الى اليمن فقال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:51:26](#) وفي رواية اخرى فليكن اول ما تدعوهم اليه توحيد الله. في بعض الروايات توحيد الله. هم. هذا يدل على انه هذه القيمة هي العليا.

لما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. لما كان يقترب من المدن والامصار فاذا سمع اذانا تركهم - [00:51:43](#)

عرف انهم موحدون. واذا لم يجد اي مظهر من مظاهر الايمان والتوحيد بعد ان يكون علم ان الحجة قامت عليهم غزاهم. واغار عليهم. هذه الممارسات في الجهاد وفي السلم وفي الحرب وفي البيت وفي المسجد. عندما يرون ان هذا هو حال النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يغرس قيم - [00:52:03](#)

مفهوم. ايضا وهذي من اعظم الامور كانوا يرون النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحمي جناب التوحيد من اقل شيء يمكن ان يخدش بها النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التطير. والتشاؤم بالاشياء. حفاظا على جناب التوحيد ان الفاعل الحقيقي هو الله. كان ينهى عن تعليق الوتر. وينهى عن تعليق التائم - [00:52:23](#)

حفاظا على جناب التوحيد. كان اذا رأى صحابيا قال ما شاء الله وشئت. يغضب صلى الله عليه يقول ما شاء الله ثم شئت. نعم مع انه انا ازعم ذلك الصحابي وما كان خاطر في باله الشرك اصلا. نعم نعم. لكن حماية صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد حتى في اقل الكلمات وفي - [00:52:43](#)

الامور هي تجعلك ماذا؟ يعني من باب تقريب الصورة. عندما تجد المعلم يدقق عليك في شيء معين في كل تفاصيله. تعرف انه هذا التدقيق الشديد دلالة انه هذا موضوع خطير. هذا موضوع خطير. نعم. هين في امور الدنيا. هين في امور الزوجات والبيوع وما شابه ذلك. وضع قواعد عامة. لكن في هذا الموضوع - [00:53:03](#)

كلمة يعبث فيها واي كلمة يمكن ان يتوهم ان فيها خطأ يحمر وجهه ويغضب. هناك رجل فقط ومن يعصهما فقد غوى. قال من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما قد غوى. لان اي واحد فينا ممكن يسمع هاي الجملة ما يشعرش فيها مشكلة - [00:53:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال بنس الخطيب انت. كان يريد منه ان يقول ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى. قال اجعلتني لله ندا او شريكا يعني لا تجمعني مع الله. فانا عبد يوحى الي والله هو الاله. نعم. الله له مقام وانا لي مقام. حرصه صلى الله عليه وسلم على - [00:53:43](#)

ميمي هذا المقام وسد الذرائع الموصلة الى خرمه. هذا المفهوم في قلوب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جلمهم في تمام الادراك ان هذا المفهوم هو الذي يجب ان يحمى ويقاوم من اجله. وان خلافات الدنيا والامور السياسية يعني لها ضوابط شرعية بالتأكيد. لكن في مجال - [00:54:03](#)

للمناورة فيها. اما داخل مناورة فيه. هذا اكبر درس كان في حياة الصحابة وهو درس لنا ايضا. لكن نحتاج ان نقرأ السنة ان نقرأ الاحاديث النبوية وان ننظر في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ترسخ هذه المفاهيم والقيام فيها. جميل - [00:54:23](#)

طيب ابو عبد الرحمن الان من يسمعك يعني يقول لك طب انا حياتي السابقة قبل ما اسمع ابو عبد الرحمن هو بيتكلم عنها بهذا العرض وبهذا الطرح. يعني انا كنت موحد - [00:54:39](#)

وانا كنت اعبد الله سبحانه وتعالى. طب هذه المشاعر التي ذكرها الشيخ هذه المشاعر. طب ما اهميتها في حياتي. طب انا الان يعني سانجو عند الله سبحانه وتعالى اني حققت اصل التوحيد. تمام؟ طب هذي المشاعر وهذا الجانب العملي ما اهميته في حياتي؟ ما الثمرة التي ستعود علي؟ اذا - [00:54:49](#)

فعلا استشعرت وآآ هذه المشاعر واثريتها في حياتي. انت ربما تكلمت او تسأل عن شيء انا قد اكون تطرقت له قبل قليل في موضوع القرآن وهي قضية ثمار هذا هو عنوانه يعني ان تتصل بي ثمار التوحيد. انا ماذا ساحقق اذا حققت هذه المشاعر؟ يعني باختصار ربما اقول ما الذي يجعل للانسان يتعب - [00:55:09](#)

هذه المشاعر. نعم. ما الذي يجعل الانسان يتعب ويكد من اجل تحصيل هذه المشاعر ولا يكتفي بالحد الأدنى الا موجود فيه زي ما تفضلت مسلم. حقيقة التوحيد. التابع يجدد في كل لحظة كما ذكرت. صحيح. اه حقيقة التوحيد له ثمار عظيمة. والكلام عن ثماره ايضا تطرق اليه القرآن - [00:55:29](#)

سنة بتفصيل كبير. لكن دعني اقول كلمات مختصرة. التوحيد يعيد ترتيب افكارك. واولوياتك في الحياة هذي اول جزئية. باختصار سيصنع كشخص اخر الفكر في ترتيب الافكار اولويات العمل الزواج الدراسة الجامعية اختياراتك تصرفاتك قراراتك المصيرية كلها ستكون - [00:55:49](#)

مرتبة على اولويات رتبها لك توحيدك لله سبحانه وتعالى. التوحيد سيعيد ترتيب مشاعرك وقلبك ويخلصك من كثير من الهموم والهموم والاحزان لانه سيهون الدنيا في نفسك. احنا اصلا لماذا نغتم من اقل الاشياء - [00:56:11](#)  
ان الدنيا كبيرة في نفوسنا. لما توحد الله سبحانه وتشتاق اليه وتكون علاقتك معه فقط سترى الدنيا حقيرة ثانية صغيرة. هذا بحد ذاته سيخفف عبء كبير عن قلبك. ستشعر انه ما في شيء يستحق ان احزن على فواته. اذا وجدت الله سبحانه. لذلك كان - [00:56:31](#)  
ودائما يقولون في علم السلوك من وجد الله ماذا فقد؟ ومن فقد الله ماذا وجد؟ يعني انت لو وجدت الدنيا ولكنك لم تشعر بتوحيد الله ان انت خسران ولو فقدت الدنيا لكنك كسبت معاني التوحيد انت كسبان. وهذا يعيده ترجمة حياة النبي عليه الصلاة والسلام الزهد في الحياة. مع انه خير - [00:56:49](#)

ان يملك مفاتيح الارض وان يجعله الله اغنى اغنياء الارض. لكنه صلى الله عليه وسلم كان يرى ان كل هذه الدنيا ببهرجتها وزخرفها فناء وان الشيء الذي يستحق ان يعاش من اجله اللي هي وجعلت قرّة عيني في الصلاة انه قرّة العين السكينة الطمأنينة انما - [00:57:10](#)

اجدها في الصلاة في علاقتي مع الله. فلماذا ازاحم هذه العلاقة بالدنيا؟ هو كان يرى ان الدنيا عبء. يريد ان يتخلص منها صلى الله عليه وسلم. لماذا استكثر من دنيا ستشرق - [00:57:30](#)

انا اريد شيء اخر. فلذلك التوحيد سيخفف على قلبك كثير من هموم الهموم التشتتات. الاحزان تبعثر القلب في شعائر بالحياة لانك تشعر ان لك قبة واحدة. التوحيد ايضا يجعلك شخص اخر في اهدافك - [00:57:40](#)  
في طموحاتك في الامور التي تريد ان تعيش من اجلها. كثير من الشباب اليوم لما تصدر مشاهدتك في الحياة هدفه يصل الى موقع معين في شركة وهدفه يصل الى دنيا معينة او زوج من فتاة معينة او - [00:57:57](#)  
تصبح ملياردير او صاحب ثروات. بغض النظر الهدف مباح او غير مباح. لكن قليل من تجده حقيقة وليس ادعاء من يعيش من اجل غاية شريفة مرتبطة بالتوحيد. يعني التوحيد هو الذي بعثها ونفضها وشققها. قليلا يفكر بهذا. التوحيد اذا اكتمل سيعيد ترتيب - [00:58:09](#)

طموحك وافكارك والاهداف التي او تعيش من اجلها. التوحيد ايضا من ثماره الجميلة انه سيجعلك تكون هادئ في حكمك على الآخرين في حكمك على التصرفات التي تراها في حياتك. المشاهد الحياتية سواء في اقاربك في اسرتك في التلفاز في المواقف السياسية والاجتماعية. التوحيد سيعطيك - [00:58:29](#)

اخرى وقلب اخر وعقل اخر تنظر فيه في الامور فرق كبير وهائل ابا رقية بين من ينظر في الحياة ويحكم على الآخرين من منظور دنيوي بحت وبين من ينظر للآخرين والقرارات - [00:58:48](#)

وتصرفات الآخرين ومشاهد الحياة السياسية والاجتماعية بعين التوحيد. وبعين المتصرف سبحانه وتعالى. ينظر الى الله هو الفاعل. هو الالف. رؤية مختلفة فلما تقول لي التوحيد انت تتكلم عن شخص اخر واعود فاقول الله سبحانه وتعالى خلق هذا القلب بطريقة لا يصلحه الا ما - [00:59:03](#)

التوحيد. اجعل اكبر مشروع في حياتك وهاي نصيحة لي قبل لاخواني. اكبر مشروع في حياتك يستحق ان تبذل له الجهد والتعب وتفنى من اجله وما راح تخسر صدقني وما راح تخسر. يعني بعض الناس يقول اوف يا شيخ انا خايف اتعب واتعب وما يصيرش اشي يعني لا لأ. هو هو الرهان - [00:59:23](#)

اين الذي لن تخسر فيه انك اذا تعبت من اجل تحقيق التوحيد لا بد وان تتحسن حياتك ولو تحسن محدود لكن ستتحسن. قطعاً يعود لفترته لهذا يعني بعضهم يقول يقول لو كلف الانسان بالشرس لكلف بما لا يستطيع او بما يشق عليه جدا - [00:59:42](#)

وكلف بالشرك ان هذا القلب كما قلت فطر على توحيد الله سبحانه وتعالى. سبحانه. فاذا اراد ان يشرك هذا سيكون امر القلب هو ليس فقط القلب بل نظام الكوني. نعود لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت - [01:00:02](#)

فباختصار كل كافر هو فاسد لماذا؟ لانه خارج عن نظام الكون. كل كافر هو فاسد لانه خارج عن نظام الكون. لذلك كان الله سبحانه دائما يركز في القرآن ايضا. وان من - [01:00:20](#)

في شيء الا يسبح بحمده. المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. قل موحد. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواء. وكثير كثير من الناس. لماذا قالوا وكثير من الناس انه في ناس ما بدها تسجد؟ هذي خرجت عن نظام الكون وسلم الحياة. فلذلك من سيخرج عن النظام لابد - [01:00:33](#)

وان يشعر بالنشاز لابد اشعر بالقلق. لاني انا خرجت عن الحيز لن تشعر بالهدوء الا اذا رجعت الى منظومة الكون. الى نفس الحيز الذي اطمن قلبك حين. اكيد. سيطمئن قلبك. امين. طب الان ننقل الى الامور العملية. طب انا الان سمعت هذا الكلام اريد ان استثير هذه المشاعر - [01:00:53](#)

استثير مشاعر التوحيد في قلبي حتى اطبقها فعلا في الواقع العملي. كيف استثير هذا القلب؟ كيف اتعامل معه الان تنقلنا ابو رقية الى جانب العمل. نعم. يعني دعنا نتكلم ستكون في هذا السؤال. صحيح - [01:01:13](#)

من يتابعنا. صدقت. والجانب العملي حقيقة ولا اقول واعود فاقول انه اعظم مشروع تعيش من اجله هو غرس التوحيد في نفسك وفي من حولك نعم. يعني لو انك طلبت العلم وشاركت في دورات تدبر القرآن وقرأت الاحاديث. كل هذا تتعبه مش لان تصبح دكتور شريعة او اريد ان - [01:01:32](#)

تكلم لا لا. انا اريد اتعب في تدبر القرآن. وفي تطلع على السنة وفي النظر في الكتب والمصنفات وفي الجلوس مع اهل العلم. حتى اقوي هذه المادة ففي قلبي حقيقة انت لم تخسر شيء. نعم. واياك تظن انه ضاع وقت او كان بإمكانني اختصر. هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن ان تختصر فيه. يعني ممكن تختصر في قراءة - [01:01:52](#)

ممكن تختصر في مشاريع حياة خلص تختصر وتمشي الامور. هذا المفهوم بالعكس الاسهاب فيه هو يعود على القلب بالسعادة والاكتمال. فيه. حقيقة سؤال مهم كيف نصرع التوحيد في انفسنا وفي ابنائنا؟ اولاً - [01:02:12](#)

لابد ان نعود فنقرأ التوحيد من مادته الاصيله من الوحي. جميل. هذه القضية الاولى بدك فعلا تعمق التوحيد وتكون هذا القلب الان جزاهم الله خير علماءنا وائمنا. جزاهم الله خير الذين كتبوا في هذا المفهوم وكلهم على الرأس والعين. ميدان - [01:02:28](#)

هذا المفهوم بالتحديد عليك ابتداء ان تبني مادته من الوحي. لانه لن تجد اسلوبا وطريقة ونمطا افضل واعلى واجمل من الوحي. يا اخي هذا من الله. يعني الله هو الذي يعطيك الدرس. هل تريد تتعلم درس التوحيد من الله او من مخلوق مثلي ضعيف؟ من الله - [01:02:48](#)

هو الذي هو الذي سبحانه يعلم كيف يحبك في هذا المفهوم وكيف يبنيه فيك فخذ هذا المفهوم من الوحي. طيب يا شيخ هذا كلام جميل وتنضير بس مو كيف نحن بدنا نأخذ من الله؟ مم. هونا بييجي مدى اهتمامك بتدبر القرآن. رمضان - [01:03:08](#)

دائما اجعل هناك سورة في رمضان تتدبرها. يعني لا يكون همك فقط اول المصحف واخره وان تلف الصفحات. اجعل لك هدف ان تأخذ سورة تنمي معاني التوحيد في قلبك من خلالها. يعني ممكن يعني حتى لما تتدبر سورة البقرة كونه بتدبرها في رمضان او ال عمران او اي سورة مع اهل العلم. حاول احيانا ان تجعل لك - [01:03:26](#)

مثلا خاص ان انا هذه السورة اريد ان اتدبر فيها معنى التوحيد او اصنع ختمات ختمات فقط هدفها تسليط الضوء على مقامات التوحيد في فقط هذا هدفي من الختمة. وانظر حجم الفائدة - [01:03:46](#)

التي ستبنى شف القرآن فيه سر. ربما لا استطيع ان اقول لك ما هو لكنني مؤمن ان هناك سر في الفاظه وفي معاني ان من يعيش معها الله يمنحه الحقيقة - [01:04:00](#)

جميل. كلام البشر برجع بقول كلام علمائنا على الرأس والعين. لكن هذا كلامنا معجز. اسمه معجز لو نزل لو انزلنا هذا القرآن على جبل

لرأيته خاشعا متصدعا اذا هذه الحروف والكلمات نور وهودي. وهدي جميل نور وهدي. فلا بد ان تحدث في قلبك اثر - [01:04:14](#)  
لا يحدث كلام اي شخص حتى من علمائنا الكبار الذين تكلموا في هذا الباب. فهذه قضية الاولى ونصيحتي الاولى لنفسي ولاخواني  
اجعل التوحيد من الوحي اولا من القرآن ومشاريع القرآن وعش مع القرآن وادخل مع القرآن ولا تقف على القشور. لا تبقى فقط تتلو  
ولها ثوابها العظيم. جزاها الله خير. لكن هناك ما هو اهم افلا يتدبرون - [01:04:37](#)

كذلك آآ حديث النبي عليه الصلاة والسلام صحيح البخاري ومسلم وهنا تأتي فضيلة مجالس السماع وسنن ابي داوود انه ترى التوحيد  
حيا في المجتمع المدني وفي حياة الصحابة. ثم بعد ذلك انظر في كلام الصحابة الكرام. وفي كلام فالامثل من العلماء. مع حضورك -  
[01:05:00](#)

انت تأخذ المعاني من القرآن ثم التطبيق العملي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت. هكذا كأنت تأخذ كلاما من القرآن جميل  
وتبحر فيه. ثم انه هذا الكلام انه البعض قد يظن انه كلام القرآن ايضا قد قد يوسوس له الشيطان. نعم. انه كلام القرآن حالم. او ان  
كلام - [01:05:20](#)

لا استغفر الله اذا جاءك هذا الخاطر. القرآن كل معاني التوحيد طبقت في حياة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي حياة الصحابة وفي  
حياة خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم هذا معنى رجوعنا الى السلف. لتتعلم التوحيد على موائدهم قبل ان يقع الاختلاف في هذه  
الامة. ايضا - [01:05:40](#)

رقية حقيقة من انفع الامور التي وجدتها تغرس التوحيد في النفس. نعم. الازكار. لو اننا تقرأنا عامة الازكار التي علمنا اياها النبي صلى  
الله عليه سنجد ان مادتها الاساسية هي التوحيد. صحيح؟ نعم. اللهم انت ربي لا اله الا انت. شف لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك -  
[01:06:00](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي. وابوء بذنبي فاغفر لي. هذا كله توحيد. لا اله الا  
الله وحده لا شريك له - [01:06:21](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ولاحظ ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من قالها عشر مرات كان كذا وكذا. مائة مرة.  
البعض بيقول يعني في هاي الارقام - [01:06:33](#)

يعني لماذا نقول الدعاء عشر مرات متوالية؟ اليس هذا مضجعة وقت؟ خلاص يا اخوان انا قلته مرة واحدة واكتفيني لا. استشعرت  
معنا. الدروس شف ابو رقية الدروس لا تعلم باب التكرار. نعم. هذا من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم اخذناه. الشيء الذي تكرره  
على قلبك مرارا يرسخ. بدك تقول لي كيف - [01:06:45](#)

وارسخ التوحيد اذكار الصباح والمساء كيف هي في حياتك؟ مم. لا اله الا الله وحده لا شريك له. كم مرة تقولها في اليوم؟ لا اله الا الله  
بس كدعاء كم مرة تقوله؟ - [01:07:05](#)

صدقني كلما اعتدت هذه الازكار واصبحت هجيرك صباحا مساء في السيارة في الحالة في الشغل في العمل. لا اله الا الله وحده لا  
شريك له. ومع تدبر يعني انفع انواع الذكر - [01:07:15](#)

والذي يحضر القلب مع اللسان. لا اله الا الله صدقني يا ابا رقية احيانا الانسان يعني من تجربة شخصية يكون مهموم مغموم وتكالمت  
الدنيا عليه. تيجي لا اله الا الله. لما تطلع من قلب مهموم مغموم هكذا تشعر بارىحية بنفس. سبحان الله من الادعية الجميلة في -  
[01:07:29](#)

عند النوم لما تقول اللهم اسلمت نفسي اليك. ووجهت ظهري اليك ووجهت وجهي اليك واسلمت ظهري اليك. توحيد تشعر يعني بكامل  
الراحة. طمأنينة. هناك سند. فبرجع بقول هذه اشياء ونحن على ضعفنا وتقصيرنا. تشعر بها - [01:07:47](#)

مضت هكذا التوحيد كيف يعطيك اريحية وطمأنينة وانه الدنيا بتهون وكذا. فما بالك من يعيش التوحيد عمليا في كل لحظات حياته  
كما كان يعيشه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعلم عندئذ ما معنى وجعلت قررة عيني في الصلاة. فالاذكار باب واسع عظيم.  
من ابواب الولوج الى تحقيق - [01:08:07](#)

مقامات التوحيد. ايضا حتى لا اطيل هنا من الامور التي تعين على غرس التوحيد هي عبادات الخلوات. جميل. عبادات الخلوات. احنا دائما بنحب ان كثير منا نقول كثير منا قد يكون استعراضي في عباداتي احيانا - [01:08:27](#)

لا يعرف ان يمارس العبادة الا في ضواء. امام الناس. وللاسف السوشيال ميديا افسدت كثير يعني اصبح الانسان حتى وان الكعبة يريد ان يتصور وهو يدعو. يا اخي هذا الدعاء بينك وبين الله. نعم. يلا صور - [01:08:42](#)

صورني وانا بدعو وكذا. لا التوحيد لا يكون انك تصور نفسك والحج وكذا وادعي لنا بعدين يكرر او يلا ندعو دعاء يعني ماشي احيانا بعض الادعية الجماعية لطيفة لكن لابد ان يكون لك خلوات مع الله. نعم. عبادات الخلوات هي اعظم - [01:08:52](#)

ما يغرس التوحيد في النفس لانك تمارس العبادة وانت لا ترى الا الله. لا اله الا الله. فقط. تمارس قيام الليل وحدك او تمارس اذكار ما احد يراك في مجال يعني شف هو الشيطان احيانا قد يدخل عليك من باب انه انا احسن من غيري. انه هيني انا بدعوا اكيد غيري بتعيش. يعني ما سبحان الله الشيطان - [01:09:12](#)

ان يعرف مداخل النفس لكن عموما عموما انت عليك ان تتابر في الخلوات على ان يكون لك اوراد مع الله. لانه هذا ما يثبت القلب وهذا ما وجه اليه النبي الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في سورة المسلم قم الليل الا قليلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. فهذا مهم جدا - [01:09:32](#)

من عبادات الخلوات قد تكون صدقات في الخلوات. نعم. الدعاء في الخلوات. يعني لاحظ ان من اكثر مقامات العبودية في تحقيق التوحيد اللي ركز عليها القرآن الدعاء واذا سأل دعاؤه بعد ايات رمضان مباشرة. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [01:09:52](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. ثم قال آآ ان الذين يستكبرون عن عبادتي ما مطلع الاية يذكرني فيها؟ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم ذكر صداعين قصة مثلا زكريا كافأ لا عين صاد ذكر رحمة ربك عوضا زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا خفيا في خلوة نعم تمام - [01:10:10](#)

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب في خلواته. فلاحظ هبات التوحيد انما تساق في مقامات الخلوات. وركز هنا على اودية الدعاء عبودية الدعاء وهذه ايضا طريقة من طرائق ارساخ التوحيد او ترسيخ التوحيد في القلب الدعاء بالتحديد كعبادة. لان الدعاء هو قمة - [01:10:33](#)

فالذي يعتاد الدعاء مع الله سبحانه وتعالى بحاجة. نعم. شعورك بافتقار واحتياج. الله. الله سبحانه وتعالى يعني يقدر فيك كهذه العبادة. ويرى فيك ذاك ذل فيرفعك ويكرمك. ولذلك او تقول كما قال يا شيخ الاسلام ابن تيمية ان الله عز وجل يقود عباده الى - [01:10:53](#)

اعيد من خلال دعاء الحاجة. يعني يوقعك في حاجة فيفزحك الى الدعاء للدعاء. حتى تحقق مقام من مقامات التوحيد سكر اوه طبعاً لماذا فقط ادعو عند الحاجة؟ طبعاً لماذا ما كنت ادعو دعاء المفتقر المبتهل من ذنوبي وخطاياي ودعاء السائل في مقامات اخرى؟ فهذا ايضا مما - [01:11:13](#)

حقيقة على غرس هذه القيمة. لكن الموضوع يحتاج الى المداومة. يعني هي بعض الناس يظن خلص اليوم يا شيخ راح نعمل الكلام اللي قلته. بكرة ان شاء الله لأ يعني هو مش عبارة عن يوم يومية ثلاث خلص يا شيخ انا لا معناته الادوية التي قلتها هذه لا تنفع لغرس قيام التوحيد. انا - [01:11:33](#)

لم اتي عفوا بادوية من نفسي. نعم. انا اتي بما قاله الائمة والعلماء في غرس هذه القيم. لكن القضية تراكمية كما تفضلت. وبنائية وبشرط لا تخرم الدرس واحيانا انت ممكن تبني في جهة بس عم تهدم من جهة اخرى. وهذا السؤال الان بدنا نيجي. نعم. انه احنا ذكرنا اسباب التي تزرع هذه المشاعر مشاعر التوحيد. نعم. طب - [01:11:53](#)

الاسباب التي تجعل هذه المشاعر تغيب وتفقد في حياتك. كلام جميل ما قلت الان اشياء تخرم هذا هذه لا تأتي بشيء يا اخي ما هي الامور التي اتخذت هذه المشاعر وهذا التوحيد العملي - [01:12:13](#)

الحقيقة سؤال لطيف ومهم وفي اعتقادي ان كثرة مباشرتنا للاسباب المادية والتعامل معها مع الابتعاد عن الاسباب الشرعية هي التي

تضعف وتخرب مقامات التوحيد. يعني لما تقول انت من صباحك الى ليك - [01:12:29](#)

لا يوجد عندك عبادات خلوات منمكة في العمل وفي عندك قرآن لا يوجد عندك تدبر للقرآن لا يوجد عندك شيء حقيقي في مقامات التوحيد مع الله دعاء. وانت في نفس الوقت غارق - [01:12:46](#)

في الحياة المادية تلهث من الساعة السابعة صباحا الى السادسة ليلا ثم بعد السادسة ليلا السوشيال ميديا الى العاشرة فتنام بدون ذكر. طب كيف اه سيأتي التوحيد بالتأكيد كما اعودت واقول كما قال ابن القيم التوحيد شجرة - [01:12:56](#)

اذا تعاهدتها بالسقي وبالعناية وازالة القاذورات والحشائش التي حولها ستكون قوية ولكن اذا تركتها واهملتها ستذبل وتتهار. فمباشرتنا للحياة المادية الاغراق في الطعام والشراب في مشاهدة التلفزيون والسوشيال ميديا والحياة. الاغراق في الجلسات

الحياتية. احنا حقيقة حياتنا المعاصرة مليئة بالضجيج. مليئة - [01:13:11](#)

مليئة بالانزعاج فتجعل الانسان ضعيف. هش امام مقامات التوحيد. لذلك دائما يقولون عرض نفسك لنفحات تعمل شاي؟ عرض نفسك لنفحات الله. يجب على من يبحث عن التوحيد ان يتعرض لاسبابه الى القرآن الى السنة الى الازكار. ويدير - [01:13:39](#)

ويديمها. فاذا غاب عنها احسنت. فقد هذه المشاعر اذا غاب هو ليس فقط يغيب عن المشكلة انه الانسان هو لا يغيب هو كان بشيء اخر. اي نعم. اذا غبت عن مشاهدة يعني دام مقومات الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. نعم. اذا غبت عن مشاهدة الله سيأتي هناك

الحياة الهادية تملأ هذا - [01:13:59](#)

لانه كما جاء في الحديث ان الانسان خلق اجوف. وان ابليس لما مر على ادم ابليس لما مر على ادم وجده اجوف فقال لامر ما خلق هذا. ابليس رصد نقطة الضعف في الانسان. نقطة الضعف انه انت عبارة عن وعاء اجوف. يحتاج ان يملأ. يملأ اذا ما يجب -

[01:14:19](#)

ان يملأ بالشكل الصحيح. الشيطان هي هذه الفكرة. الشيطان سيزاحم على ملاء هذا الجوف. نعم. جايب حديث مشهور. لانه لما خلق ادم قبل ان ينفخ فيه الروح. مر ابليس على جسد ادم وهو صلصال كالفخار. فرآه اجواف. فعرف نقطة ضعف هذا الانسان انه اجود -

[01:14:38](#)

ولذلك من معاني الله الصمد ليس له جوف لانه استغناء. فالانسان لانه اجوف هذا الجوف سيحتاج الى فالشيطان من البداية رصد هاي النقطة فهو يزاحم على الملاء ويزاحم انه انا اللي بدي املاً هذا ولن اجعل الوحي يملأه. فانت يا ايها السيطرة. لا تظن انك اذا

تغافلت عن اسباب زيادة التوحيد - [01:14:58](#)

ان القلب سيبقى كما هو لا سينازع الشيطان في ملاءه بالمواد المفسدة للتوحيد بالمواد المفسدة للتوحيد ولاحظ ذاك الرجل اذ ضرب الله عز وجل لنا مثله. قال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. ورد في -

[01:15:22](#)

القصص والاثار ان هذا عابد من عباد بني اسرائيل. كان في قمة العلاقة مع الله والتوحيد. لكن في لحظات الغفلات استطاع الشيطان ان يزخرف له بعض الشهوات فزنا بامرأة ثم قتلها ثم بعد ان قتلها عرف اولياؤها انها قتلت فاتوا الى الشيخ فصلبوه. لسا الشيخ ما

كفر. في اللحظات الاخيرة - [01:15:42](#)

وانا انقذك لاحظ ان الانسان هذا كان في قمة التوحيد في صومعة ويمارس عبودية مع الله لما سمح للشيطان ان يدخل الى قلبه افرغ الوعاء مشكلة ولم يتدارك نفسه الرجل. يعني لو تدارك نفسه لغفر الله له. صحيح. لكن لم يتدارك نفسه. يسحب مع الشيطان حتى -

[01:16:02](#)

فافسد عليه توحيده. لا اله الا الله. طب ابو عبدالرحمن الان احنا ذكرنا اسباب تزرع. وفي المقابل ترك هذه التعرض لهذه النفحات. نعم هذه السبب في هدم هذا التوحيد. نعم. نعم. اذا معنى هذا انه التوحيد يزيد وينقص؟ بالتأكيد. يعني مش على حالة واحدة -

[01:16:26](#)

اما ان اكون موحد او غير موحد نعم ولا يمكن يكون في درجات؟ لا هو هي اصلا عقيدة اهل السنة والجماعة عموما ان الايمان يزيد

وينقص والتوحيد هو اساس الايمان. جميل. التوحيد بالتاكيد هو - [01:16:46](#)

يزيد باعوض فاقول اذا تعرضت لاسبابه واذا احكمت التعامل مع يعني من كان للقرآن اشد تدبرا سيزيد توحيده. من كان للذكر اكثر

حضورا سيزيد توحيده. ومن ضعف تدبره القرآن سيقبل توحيده. من ضعف ذكره - [01:16:58](#)

سيضعف توحيده الى ان ينزل ينزل ينزل الى ان يصل الى القاع. فالتوحيد بالتاكيد لانه هو يقوم على فكرة الاسباب. التوحيد هو شيء يقوم جعله الله على فكرة الاسباب. نعم. اذا تعاطيت اسبابه سيزيد. سيزيد. واذا قصرت في اسبابه. واذا عدت اسبابه سيزول. يعني

هي هكذا الفكرة. فشيء طبيعي وكلنا ذاك - [01:17:16](#)

فالرجل ترى ابا رقية كلنا ذاك الرجل اللي فعلا يعني في رمضان تشعر انه معاني التوحيد تزيد في قلوبنا وتدبر القرآن والاذكار والتراويح وقيام الليل نحن في تصاعد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة. يعني شيء طبيعي انك بعد

رمضان ربما بعض معاني التوحيد الكبيرة - [01:17:36](#)

ما عدت استشعرها بنفس طعمها في رمضان. وهذا ليس سيء اذا كانت فترتك الى سنة. قال صلى الله عليه وسلم من كانت فطرته الى

سنة فعدوه. ومن كان الى غير ذلك فقد هلك - [01:17:56](#)

بالتاكيد مشاعر التوحيد لما يتعرض لها باسبابها تزيد تتصل من حياة عالية في الصعود. ثم احيانا مع شعور الحياة ومع ضمائنا نحيا لا اريد ان نكون مثاليين لدرجة ان الانسان بمجرد ان يشعر بشيء من الضعف يقول انا فاشل انا لا اصلح واضح انني انتكست. لأ ما هو

بدك تفهم انه - [01:18:07](#)

صعود ونزول. وانه شيء طبيعي احيانا مع الانهماك في الحياة انه يضعف تذكرك لبعض معاني التوحيد فيقل. لكن الشيء غير الطبيعي

ان لا تتدارك هذا النزول هذا الغير مقبول ان لا تتدارك هذا النزول. راح تنزل - [01:18:27](#)

عليك ان تتعرض لنفحات الله. عندك عشرة ذي الحجة عندك عرفة عندك مواسم الخيرات. عندك البرامج العلمية. حاول دائما ان

تتعرض لها وسيجعل انها تزيد. ثم ثم تبقى في يعني مجاهدة على هذه المقامات الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. يثبت الله الذين

امنوا - [01:18:42](#)

بالقول الثابت. ما هو القول الثابت؟ قالوا شهادة التوحيد. نعم. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كيف يثبتك الله على ذلك اذا جاهدت واذا راعيت تلك الشجرة واعتنيت بها بالسقي. جميل جميل. يعني ابو عبد الرحمن الان نفهم الخلاصة

من هذا كله - [01:19:02](#)

انه التوحيد يعني هو حيز العملي هو الاله في ما يتعلق في هذه القضية. وليس مجرد فقط التنظير وما يكون احيانا بين النقاشات اه العقدية. نعم. انما الناحية العلمية هي الاله. العملية عفوا. عفوا اي نعم. الناحية العملية. نعم. هي الاله. نعم. استشعار هذه مشاعر -

[01:19:22](#)

التوحيد وانزالها على الواقع هذا هو المهم. يعني ممكن نجد احيانا بعض يعني هيك خطر في بال يمكن الانسان يكون متشدد نوعا ما. نعم. شديد يكفر او كذا. نعم. يعني هل هذا معناه انه هذا التوحيد؟ نقول له احنا التوحيد يزيد وينقص. نعم. يعني هذا توحيده اعلى

ولا مو شرط؟ هذا سؤال حساس يعني - [01:19:42](#)

وقد يحتاجه الشباب اليوم مع موجة السوشيال ميديا. انه بعض الشباب يظن ان الشخص الذي تجد عنده غلو سامعني. سمي غلو حتى يكون باسمه. عنده غلو وتنطع في معادي المقامات او تسرع خليني اقول تسرع في اسقاط احكام الكفر والايمان. قد يظن اه

عامة الناس انه اكيد هذا التوحيد عنده - [01:20:03](#)

اعلى. وعنده غيرة على التوحيد اعلى. لذلك هو يعني يشدد في هذه المقامات ويستعجل في اطلاق الاحكام. وهذا مفهوم غير

صحيح. فان الذين دمهم النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا هم اشد الناس غلوا. ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من

الدين. كما ينقص السهم. قال تحقرون صلاتكم - [01:20:23](#)

وصلاتهم. مم. وتحقرون صيامكم مع صيامهم. يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ما في فهم وتدبر. هي الفكرة التي يجب ان تفهمها ان

الموحد حقا هو الذي يعطي كل مقام من او كل اسم من اسماء الله حق من التدبر. هم. هناك اسماء عديدة لله وصفات عديدة لله -

[01:20:43](#)

افعال عديدة لله. من فهم هذه الاسماء فاعطى اسم الرحيم حق من التدبر. كما يعطي صفات الغضب والشدة. اذا اعطاه كلها حقها من

التدبر والفهم والاسقاط سيتوازن. فقامة الموحد او الموحد في اعلى قممه هو الرحيم بالناس - [01:21:03](#)

وهو الذي لا تشعر عنده التنطع والدفاع والتسرع بتجري في قمة توازناته النفسية. هنا يعني يعجبني دائما استحضر نموذج ابن

عباس ابن تيمية الحفيد رحمه رحمة الله علي وهو في قمة مجادلاته العقديّة لمن شوهاوا التوحيد - [01:21:21](#)

في قمة رحمته بالمخالفين واعذارهم وفتح المساحة معهم والرفقة بهم. هذا يعطيك انه تحقيق مقام التوحيد لا يعني الغلو. تحقيق مقام في التوحيد لا يعني ان تستعجل يعني انت لن تكمن في مقام التوحيد لمجرد انك حكمت على الاخرين انه فلان بعجلة فلان كافر

فلان مبتدئ لا لا تظن ان - [01:21:36](#)

ان التعجل والتسرع في اطلاق هاي الاحكام هو يعني انك حامي حمى التوحيد. وانك محقق لذروته. وان من لم يستعجل مثلك في

اطلاق هاي الاحكام هو انسان موحد لكنه قاصر او لا يمتلك من الغيرة على التوحيد ما عندك. هذي من المفاهيم التي شوهدت. ليش

اقول لك للاسف السوشيال ميديا شوهدت التوحيد - [01:21:59](#)

بسم الله انه ما عاد الناس يفهمون هذه الامور لانهم يرون الصراعات التي تدور. صدقتي الموحد حقا من اعطى كل اسم من اسماء الله

وكل من صفات الله وكل فعل من الافعال واعطى القرآن وهو كلام الله. حقه من التدبر. عندئذ سينزل الاحكام بالموازن الصحيحة

بدون - [01:22:19](#)

الافراط ولا تقريط. بدون تشديد ولا تمييع. هذا هو الموحد. حضرتك لما يغيب القرآن لما يغيب او يضع في التدبر خلاص. او يستعجل

على اهل العلم ويتسلق عليهم او الانسان يكون هدفه التصدر او نرجع الحديث فيما تهواه النفوس او يرغبه العامة. سيكون هناك

تشويه لهذا سيكون تشويه لهذا - [01:22:39](#)

وللمشكلة ان يعني هذه مشكلة ابا رقية ان العامة قد لا يحسنون رؤية المشهد كما هو. غلو الاشخاص لا يعني اكتمالهم في هذه

المقامات. نعم فليعني كما كان في الخوارج نقص حاد في تشويه في مفهوم التوحيد في نفسه. نعم. في تشويه في نفسه وان كان

هو لا يظهر بهذا المظهر - [01:22:59](#)

السوشل ميديا تصنع كل شيء. الله يكرمك ابو عبد الرحمن اجد وافدت الاستضافة. كل كلمة ان شاء الله تكون في ميزان حسناتك

جميعا ان يجعلنا ممن نعمل بما نقول يعني هذا الكلام ايضا هو من حيز التنظير. لاننا يعني - [01:23:19](#)

اذ سيكون هذا الكلام حجة علينا اذا لم نستطع ان ننزله على ارض الواقع. الله تعالى الاعانة والقبول. اخوانا اخواتنا يعني الى هنا نكون

قد وصلنا الى نهاية هذا اللقاء - [01:23:39](#)

فيعني النافع. نسال الله تعالى انه يجزي الشيخ خير الجزاء ونستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. ان شاء الله نلقاتكم في الاسبوع

القادم باذن الله تعالى في لقاء جديد تقبل الله منا ومنكم الطاعات وكل عام وانتم بخير. صلى الله على نبينا محمد والحمد لله رب

العالمين - [01:23:49](#)

- [01:24:07](#)